

الأمن الصناعي كآلية للسلامة المهنية داخل المنظمات الصناعية.

Industrial security as a mechanism for occupational safety in industrial organizations.

*كمال بو الشرش

قسم علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باجي مختار عنابة- الجزائر

تاريخ الإرسال: 2023/10/18 تاريخ القبول: 2023/12/31

ملخص: تسعى كل منظمة صناعية لتحقيق أهداف السلامة المهنية من خلال تطبيق آليات الأمن الصناعي للوصول للتوافق المهني بين المورد البشري ومهنته، إذ يعتبر إستراتيجية فعالة في عملية التنمية الاقتصادية من جهة و في تحسين أداء العاملين و رضاهم عن عملهم و التقليل من المشاعر السلبية نحو أعمالهم من جهة أخرى.

كما تتجسد آليات برنامج الأمن الصناعي في تلك الخدمات التي يقدمها من خلال لجانته ، حيث تكمن وظيفتهم في العمل على توفير وسائل الأمن و الصحة و الوقاية ببيئة العمل، و كذا العمل على توعية العاملين و تدريبهم و تشجيعهم للحفاظ على سلامتهم من خلال إتباع شروط و تعليمات الأمن الصناعي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الصناعي، السلامة المهنية، المنظمات الصناعية، الصحة النفسية.

* المؤلف المرسل: كمال بو الشرش

Abstract: Every industrial organization seeks to achieve the Objectives of occupational safety by applying industrial safety mechanisms to reach professional compatibility between the human resource and his profession, as it is considered an effective strategy in the process of economic development on the one hand, and in improving the performance of workers and their satisfaction with their work and reducing negative feelings towards their work On the other hand.

The mechanisms of the Industrial Security Program are also embodied in the services that it provides through its committees, where their job lies in working to provide means of security, health and prevention in the work environment, as well as working to educate workers, train them and encourage them to maintain their safety by following conditions and instructions Industrial Safety.

Key words: Industrial security, occupational safety, industrial organizations, mental health.

مقدمة: تتمحور مداخلتنا حول أهمية الأمن الصناعي في المؤسسات الصناعية باعتبار أن المورد البشري هو المسؤول عن إنشائه وتطوير استراتيجيات الوقاية من أجل السلامة المهنية من الأخطار المادية أو التبعات النفسية، وبالتالي لتحقيق السلامة المهنية من خلال برامج الأمن ضرورة توفير بعض المتطلبات سنتطرق إليها في العناصر التالية.

1-تعريف الأمن الصناعي:

لعل أفضل تعريف للأمن الصناعي هو الذي يجمع بين الأمن و الصحة معا في حماية الموارد البشرية و رعايتها صحيا للمبدأ القائل الوقاية خير من العلاج نتيجة ذلك فان الامن الصناعي هو الذي يتضمن نظامين متكاملين معا هما :

أ- الامن الصناعي الذي يوفر وقاية للموارد البشرية من اخطار و حوادث العمل.

ب- التأمينات الاجتماعية التي توفر رعاية و حماية ضد الازخطاء المختلفة التي يتعرض لها الموظف في موقع العمل
وواضح من هذا التعريف انه يتضمن العناصر التالية:

- 1- إن مسؤولية الأمن الصناعي هي مسؤولية جميع العاملين بغض النظر عن مستواهم الإداري او نوع الوظائف التي يمارسونها
 - 2- إن تنفيذ هذه المسؤولية يقتضي وجود أنشطة إدارية منسقة و متعاونة بأسلوب يضمن حماية جميع العاملين.
- إن الأساليب و الإجراءات الفعالية لتطبيق سياسات الحماية و الرعاية يجب يكون هدفها وقاية الإنسان ضد ما يؤثر على قدراته العقلية و العضلية و كذلك الحفاظ عليه و رعايته او تأهيله عن طريق الأساليب العلاجية المتنوعة(مؤيد سعيد السالم، 2009، ص ص 364.365).

هو عبارة عن توفير بيئة أمنة و خالية من العوامل التي تؤدي إلى أسباب الخطر الذي يتعرض له الأفراد العاملين في المنظمات(يوسف حليم، 2006، ص 175).
يشير الى جميع الإجراءات و الخدمات التي تقدمها الإدارة في مؤسسة ما يهدف حماية جميع عناصر الإنتاج فيها من الضرر و الحوادث و في مقدمة هذه العناصر يأتي العنصر البشري الذي تعمل دارة المؤسسة على حمايته من إصابات العمل و امراض المهنة(محمد فالح صالح، 2004، ص 175).

من خلال هذا يمكن القول ان الامن الصناعي هو مجموعة من الاجراءات و التدابير و الوسائل التي تتخذها المؤسسة بغية توفّر بيئة عمل امنة تضمن الصحة و السلامة للعامل و كذا تجنب الوقوع في حوادث العمل قد تكون عبء ثقيل على المؤسسة فيما بعد.

2- أهداف الأمن الصناعي:

هناك أهداف أساسية للأمن الصناعي هذه الأهداف تتجسد في بيئة العمل والعامل والعلاج .

2-1 من حيث بيئة العمل:

و يعني به ضرورة توفير وسائل الأمن و الصحة و الوقاية من بيئة العمل بالطريقة التي تقي الموظفين اخطار العمل و ظروفه.

هـ- توفير الاحتياطات و التدابير اللازمة لحماية المؤسسة و العاملين فيها من اخطار الحريق و الانفجارات او تخزين المواد الخطرة القابلة للاشتعال ا نقلها ا تداولها و تغير الوسائل و الاجهزة الفنية الكافية.

و- تقديم الاسعافات الاولية

ج-الاسس و المعايير الواجب توافرها في المؤسسات الصناعية لضمان بيئة خالية من التلوث بجميع اشكاله و الوقاية من الضوضاء و الاهتزازات و كل ما يضر بصحة العامل(يوسف حجيم، 2006، ص455).

2-2 العامل من حيث نفسه:

و يتمثل الهدف هنا بضرورة توعية العاملين و تشجيعهم على المحافظة على انفسهم و اتباع شروط و تعليمات الامن الصناعي للوقاية من اخطار العمل (يوسف حجيم، 2006، ص455).

2-3 من حيث العلاج و التأهيل:

و يتمثل هذا الهدف بسرعة علاج و تأهيل و رعاية العامل الذي يصاب بحادثة عمل و ضمان عودته الى عمله السابق كلما امكن ذلك كما يتضمن هذا الهدف ايضا ضمان دخل العامل المصاب طيلة مدة علاجه و تأهيله(يوسف حجيم، 2006، ص455).

3- أبعاد الأمن الصناعي:

3-1 البعد الهندسي:

ضرورة ايجاد التصميم الملائم للمباني و توفير الظروف الفيزيائية المناسبة من اضاءة و تهوية و حرارة....الخ و تخصص المساحات اللازمة التي تفي بأغراض التوسعات المستقبلية كذلك توفير الآلات بالمواصفات المناسبة و تزويدها بالحواجز الواقية و تاريخها و التأكد من التمديدات الكهربائية منفذة وفق المواصفات العلمية القياسية.

3-2 البعد الصحي:

يفرض ضرورة اجراء الفحوصات الطبية الشاملة للمرشحين للتعين للتأكد من سلامتهم الجسدية و النفسية فان تعيينهم كذلك اجراء الفحوصات الدورية للعامل خاصة عندما تكون لطبيعة الوظيفة اثار سلبية على صحته و استعمال ادوات الوقاية الشخصية المناسبة للحد من تعرض العامل لأي خطر كذلك العمل على اجراء عمليات التطعيم الدوري ضد الامراض المعدية للعاملين و لأسرهم ووضع سياسة واضحة للتامين الصحي و يقع في هذا الاطار ضرورة تحديد مسؤولية الجهة التي تتولى الرعاية الصحية للعاملين و ايجاد وحدات للإسعافات قريبة من اماكن عملهم و سكانهم و عيادات صحية في مواقع العمل لمعالجة الاحداث الطارئة التي يتعرض لها العاملون كالجروح و الحروق و نحوه.

3-3 البعد الأمني:

يوجب توعية العاملين بأهمية السلامة المهنية و تعليمهم اصول السلامة و قواعدها ووضع اشارات و تعليمات على الاماكن الخطرة و التأكد من التقى د بها كإشارة ممنوع التدخين او ممنوع الدخول لمن ليس له عمل و

التفتيش المستمر على ظروف العمل لاكتشاف اية اخطاء تؤثر في السلامة و العمل على تلافيها و توفير الملابس الواقية للعاملين و المعدات الحامية من الاصابات و التأكد من وجود اجهزة الانذار المبكر للحرائق و اجراء نشرات اعلامية و احصائية عن الحوادث التي وقعت في المنظمة و زيادة المصابين نتيجة الحوادث و تقديم العون الممكن لهم و لأسرهم(نادر أبو شيخة، 2010، ص495).

3-4 البعد التنظيمي:

فيهدف الى ايجاد وحدة تنظيمية متخصصة تقع تحت مظلة وحدة دارية للموارد البشرية لتقديم البرامج اللازمة للأمن الصناعي و السلامة المهنية بحيث تتولى توعية القيادات الادارية بأهمية العلاقات الانسانية و بأهمية ايجاد ظروف عمل مشجعة للعاملين

3-5 البعد الخدمي: توفير الخدمات الاساسية التي تخفف من معاناة العاملين كخدمات النقل المجاني المريح و الريع من اماكن سكنهم الى اماكن عملهم و توفير المساكن الصحية بالإضافة الى توفير السلع(نادر أبو شيخة، 2010، ص496)، و المواد الغذائية الاساسية للعاملين من خلال الجمعيات التعاونية الاستهلاكية

3-6 البعد البيئي:

يركز على اهمية حماية البيئة الداخلية للمنظمة من مخاطر الاصابات والأمراض التي تسببها العوامل الطبيعية والمناخية المحيطة بالمنظمة وتقليل الاثار والأضرار التي تحدثها هذه المنظمة في البيئة الخارجية.

4- الأسس العامة لبرامج الامن الصناعي:

أ- إن من اهتمامات الامن الصناعي في المؤسسة هو الحرص على تقديم الحماية و الوقاية لكافة عناصر العملية الانتاجية من المخاطر بمختلف انواعها و لهذا تسعى كل مؤسسة الى توفير طرق ووسائل عصرية مميزة تتكامل مع طبيعة العملية الصناعية في المؤسسة و يأتي الاختلاف هذا في طريقة و اسلوب تحقيق السيطرة و الوقاية الامنية و لكي تعمل منظومة الامن الصناعي على الوجه الاكمل ينبغي ان يعتمد برنامج الامن الصناعي في تطبيقه عن عنصرين رئيسيين و هما وسائل الحماية التنظيمية و وسائل الحماية المادية ففي الماضي كان التصميم لبناء اي مؤسسة لا يولي اهمية لإدخال المواصفات الامنية و بشكل عام فان برنامج التحكم في المفاتيح والاقفال وذلك لمنع الدخول للمباني او الخزانات التي تحتوي على اشياء ذات اهمية لمنع استعمال ما بداخلها إلا لمن يملك الحق في ذلك

ب- اتباع نظام البطاقات الشخصية للتعريف بشخصية كل من بداخل المؤسسة لتحقيق السيطرة الداخلية للمؤسسة

ج- علامات تحديد الاتجاه والمسارات ووضع الاشارات التحذيرية وذلك للتحكم في سير المرور الداخلي والتحذير من الاماكن: الخطرة.

وضع سجل بأسماء العاملين و شروط التوظيف يضم كافة المعلومات الضرورية عن العاملين بالمؤسسة التي يمكن الرجوع اليه عند اللزوم(علي غربي و الامن الصناعي في المؤسسات يعتمد في تحقيق وسائل الحماية و السيطرة على أسلوبين هما:

4-1 التحكم و الحماية الداخلية وتتضمن:

أ- التحكم في المفاتيح والاقفال وذلك لمنع الدخول للمباني او الخزانات التي تحتوي على اشياء ذات اهمية لمنع استعمال ما بداخلها إلا لمن يملك الحق في ذلك

ب-اتباع نظام البطاقات الشخصية للتعريف بشخصية كل من بداخل المؤسسة لتحقيق السيطرة الداخلية للمؤسسة

ج-علامات تحديد الاتجاه والمسارات ووضع الاشارات التحذيرية وذلك للتحكم في سير المرور الداخلي والتحذير من الاماكن: الخطرة.

د-وضع سجل بأسماء العاملين و شروط التوظيف يضم كافة المعلومات الضرورية عن العاملين بالمؤسسة التي يمكن الرجوع اليه عند اللزوم(علي غربي و آخرون،2007، ص134).

4-2 السيطرة والحماية الخارجية وتتضمن:

أ- تركيب الموانع الانشائية و هي بمثابة أسوار أمنية و تركيب كاميرات المراقبة التلفزيونية كل هذه الموانع تساعد على تأخير و كشف كل من يحاول الدخول بطريقة غير مشروعة.

ب- تسيير دوريات داخل محيط المؤسسة و تجهيزها بوسائل الاتصال الحديثة.

انشاء غرفة عمليات لتقوم بالإشراف على كافة عمليات الأمن داخل المؤسسة و تقوم بالتنسيق مع كافة القطاعات الامنية و خدمات الطوارئ و الاسعاف كلما استدعت الضرورة لذلك(علي غربي و آخرون،2007، ص134).

5- عناصر برنامج الأمن الصناعي:

إن أي برنامج للأمن الصناعي لابد و أن يتضمن العناصر الانسانية التالية:

5-1 الدعم من قبل الادارة العليا:

لكي يكون برنامج الأمن الصناعي فاعلا لابد و أن يدعم و يقدم له العون من قبل الادارة العليا حيث أن البرنامج الذي لا تقنع به الادارة و لا

تقدم له الدعم اللازم غالبا ما يكون غير فاعل و بالتالي يؤدي الى استمرارية حوادث العمل و زيادتها بدلا من نقصانها.

و يتمثل الدعم المقدم من قبل الادارة العليا في الجوانب الآتية:

-حضور الاجتماعات و اللقاءات التي يعقدها القائمون على هذا البرنامج حيث تكون للإدارة رأي و معرفة لما يحصل و ما يحدد من ضوابط عمل هذه اللقاءات والتأكد من قبل الادارة العليا على التقارير الدورية حول الامن الصناعي .

-التفتيش الدوري و الفحص المستمر لاماكن العمل .

-امداد العون لمسؤولي الأمن الصناعي فيما يتعلق بتطوير اجراءات الوقاية من الحوادث الصناعية(يوسف حليم وآخرون،2006،ص455).

5-2 تحديد مسؤولية الأمن الصناعي:

لابد من تحديد شخص مسئول عن الأمن الصناعي وصيانة الافراد العاملين بغض النظر عن كون المنظمة صغيرة أو كبيرة في الحجم ففي المنظمة الصغيرة من الممكن اناطة هذه المهمة بشخص اداري اضافة الى مهامه الادارية أما المنظمات الكبيرة الحجم فمن الممكن اعطاء صلاحيات الصيانة والأمن الصناعي الى مهندس الأمن الصناعي أو تعيين مدير كمستشار للأمن الصناعي بالأفراد العاملين وفي كافة الوحدات والاقسام الادارية علاقة وظيفية حيث بإمكانه اصدار الأوامر فيما يتعلق بمتطلبات الأمن الصناعي.

5-3 هندسة العمل :

إن الالتزام بهندسة العمل أو الشروط الهندسية الواجب توفرها في مواقع العمل من العناصر الاساسية في اي برنامج للصيانة من الحوادث ومن

المستلزمات والشروط الهندسية في العمل توفر النظافة في اماكن العمل وتحديد الاجراءات الضرورية اللازمة لاستخدام الأجهزة و المعدات الوقائية أثناء العمل و كيفية استخدام المواد ذات الخطورة.

4-5 التعليم والتدريب:

يعتبر عنصر التدريب و التعليم من العناصر الأساسية التي لا بد من توفرها للأفراد العاملين للتقليل و الحد من الحوادث اثناء العمل حيث ان التدريب و التعليم يركز على الاجراءات الصحيحة في العمل و إرشاد الافراد و توجيههم فيما يتعلق بالتعليمات و الضوابط الخاصة بالصيانة و الامن الصناعي و للمشرف المباشر دور كبير في توجيه الافراد العاملين و بصورة خاصة الافراد الجدد حول طبيعة العمل و درجة المخاطرة فيه و كيفية الوقاية من الحوادث الصناعية في المنظمة لتنمية وعي الافراد العاملين حول المخاطر المهنية و من هذه الوسائل.

-الدوريات التي تصدرها المنظمة والتي لا بد وأن تتضمن الاجراءات الوقائية.

-التحذير والتنبيه عن مواقع الخطر.

-الخرائط والملصقات الجدارية.

-الوسائل السمعية و البصرية من الممكن ان تساهم في توعية الافراد العاملين لتجنب مخاطر العمل و الحوادث الصناعية(يوسف حليم وآخرون،2006، ص456).

5-5 تسجيل الحوادث:

من الضروري الاحتفاظ بسجلات خاصة حول الحوادث الصناعية في كل منظمة هذه السجلات توضح عدد ونوع الحوادث و الأمراض

الصناعية و كذلك الخسائر الناجمة عن حصول هذه الحوادث كالأيام المفقودة من العمل و الاصابات و الامراض الناجمة عن حوادث العمل و من الممكن ان تنظم السجلات وفقا لدرجة خطورة الحادث الى الفقرات التالية:

-حوادث مؤدية الى الوفاة

-حوادث مؤدية الى فقدان ايام العمل

-حوادث مؤدية الى اضرار طفيفة تم السيطرة عليها و استخدمت الاسعافات الاولى في حينها .

كما أنه من الممكن ان يكون السجل أكثر تفصيلا بتوضيح الحوادث الذي ادت الى عجز جزئي او كلي او توقف العمل لساعات محددة ان تسجيل الحوادث ذا اهمية في تحديد و قياس معدلات الحوادث كمعدل تكرار الحوادث و معدل شدة الحوادث.

إن معدل تكرار الحوادث عبارة عن عدد الحوادث خلال فترة معينة قياسا بعدد ساعات العمل الفعلية خلا نفس الفترة مضروبا في 1.000.000.

أما شدة او فداحة الحادث فهو مقياس لمدى تأثير الحادث على العمل وهذا التأثير يوضح من خلال أيام العمل المفقودة من جراء الحادث.

5-6 تحليل الحوادث:

من الضروري تحليل الحوادث الصناعية وفقا لمعايير معينة منها تكلفة الحوادث وأسبابها.

إن الهدف الاساسي من تحليل الحوادث هو تعريف الافراد العاملين بالتكاليف الحقيقية المتسببة جراء الحوادث كما وأن تحليل أسباب الحوادث يؤدي الى تشخيص الحوادث التي تنجم عن الأفراد من قبل الأفراد العاملين لابد وأن تلقي اهتماما كبيرا من قبل الادارة نظرا لتداخل عوامل عديدة فيها.

إن تحليل كلف الحوادث الصناعية يستوجب تحديد التكاليف التالية التي تنجم عن الحوادث:

- كلف تعطيل الماكينات والمعدات والمباني وتلفها.
- كلف الاجور المدفوعة عن الوقت الضائع بسبب الحادث.
- كلف الاجور المدفوعة عن الوقت الضائع للأفراد المصابين بسبب الحادث.
- كلف علاج الافراد العاملين المصابين.
- كلف الفحص وتسجيل الحوادث الحاصلة.
- كلف احلال واستبدال الافراد المصابين.(يوسف حليم، 2006، ص458-457).

5-7 اشتراك العمال في برنامج الأمن الصناعي:

لقد تجمعت أدلة كثيرة في السنوات الأخيرة تؤكد أهمية اشتراك العمال في اثارة اهتمامهم و تشجيعهم في تنفيذ الامور التي يقصد بها حمايتهم و رعايتهم و على سبيل المثال فقد أكد بعض الباحثين أننا اذا شجعنا العمال على الاشتراك و المساهمة و تحديد متطلبات الامن الصناعي لوظائفهم فإنهم سوف يضعون هم انفسهم القواعد و سوف يقبلونها و يحترمونها و ينفذونها لأنها تكون نابعة منهم(كامل محمد عويضة، 1996، ص140).

كما وأن أفضل السياسات في تقليل الحوادث تكون من خلال وضع شروط معينة وتحديد جزاءات على الأفراد العاملين عند خرق هذه الشروط من قبلهم كان يوضع شرط ممنوع التدخين في اماكن العمل واثائه وأي فرد لا يراعي هذا الشرط يعاقب فعليا.

كما وأنه من الضروري لتدعيم برنامج الامن الصناعي والتقليل من الحوادث العمل ان تعتمد على نظام المكافآت والتعزيز للسلوك الايجابي حيث يحدد برنامج المكافآت نسبة معينة للأفراد العاملين المساهمين في تقليل الحوادث الصناعية بالتزامهم بشروط الصيانة والامن الصناعي.

6- برنامج الخدمات الصحية:

تنصب برامج توفير الخدمات الصحية للأفراد العاملين على محاولة تجنب وقوع الحوادث والاصابات وهناك نوعين:

6-1 الخدمات الصحية الجسمية:

تقديم الخدمات الوقائية التي تتضمن الفحوصات الدورية للعاملين للتأكد من سلامتهم من الامراض المختلفة وتقديم الفحوصات الطبية للوقاية كالتطعيم من بعض الامراض المعدية اضافة الى تقديم الارشادات الصحية للوقاية من الامراض وتوجيه الادارة نحو استخدام الظروف والشروط الصحية المناسبة.

كما وأن مهمة هذه الوحدات تقديم الخدمات العلاجية ضد الامراض والحوادث الحاصلة للأفراد العاملين اثناء العمل وغالبا ما تعمل هذه الوحدات جنبا الى ظروف العمل المناسبة و كيفية تجنب المخاطر فيه.

إن برنامج الخدمات الصحية والجسمية الفاعل لابد وأن يعتمد على الاسس الاتية في تصميمه:

- تحديد السياسات الوقائية والعلاجية.
- القيام بالفحوصات الدورية للأفراد العاملين بصورة خاصة للأفراد الذين يتعرضون الى المخاطر الصحية من جراء العمل.
- تهيئة وتوفير الاستشارات والارشادات الصحية والعلاجية.
- متابعة شروط الصحة والنظافة والشروط الامنية في العمل.
- تحديد موظف رئيس مسئول عن الشؤون الصحية يكون مرتبطا بشكل مباشر بالإدارة.
- تهيئة المعدات واللوازم الضرورية لاستخدامها في الحالات الطارئة.
- تهيئة الاطباء الاكفاء وهيئة تمرىض تتمتع بالكفاءة والإخلاص.(يوسف حجيم، 2006، ص451).

6-2 الخدمات الصحية العقلية والنفسية:

إن برنامج الخدمات النفسية لابد ان يصمم وفقا لنفس الاسس التي ذكرت حول برنامج الخدمات الجسمية مع ضرورة توفير برنامج الخدمات الارشادية النفسية الذي يتبنى مهمة الوقاية من الامراض النفسية بدرجة رئيسية قبل تقاوم الظواهر السلوكية و تأثير المشاكل في حصول الامراض النفسية لدى الافراد العاملين و من الملاحظ بان الافراد العاملين المصابين بأمراض نفسية تظهر عليهم بعض المؤشرات الدالة و المرتبطة بحالتهم منها انخفاض الانتاجية و كثرة الغيابات و زيادة معدلات دورانهم و انخفاض روحهم المعنوية و سوء علاقتهم بالآخرين في العمل و ارتفاع معدلات الحوادث التي يتسببون فيها اضافة الى ذلك كثرة الشكاوي و التذمر من العمل.

و لقد تزايد الاهتمام في الآونة الاخيرة بالصحة العقلية و النفسية للأفراد العاملين و خصوصا في المنظمات الصناعية حيث اوضحت الكثير من الدراسات و الابحاث بان السبب الرئيسي وراء اصابة الافراد بالأمراض النفسية و العقلية هو القلق و التوتر الناجمين من ظروف و بيئة العمل بالدرجة الاساسية الى جانب الظروف الاجتماعية الاخرى حيث اصبح مرض التوتر العصبي شائعا في السنوات الاخيرة بسبب الضغوط التي يتعرض لها الافراد العاملين في حياتهم العصرية الى جانب متطلبات العمل و تعقيدات مثل الالتزام بمواعيد ثابتة لأنها الاعمال و التوريد للعملاء و من الجدير بالذكر بان مرض التوتر قد يصيب الافراد العاملين من كافة لأعمار و الذي قد يتسبب بأمراض معروفة مثل السكتة القلبية المفاجئة و ارتفاع ضغط الدم مما يعني عدم تناسب قدرة الافراد للتكيف في بيئة العمل.(يوسف حجيم، 2006، ص452).

7- وسائل لإنجاح برنامج الأمن الصناعي:

7-1 التزام عام على مستوى المنظمة:

إعتماد المنظمة لبرنامج الأمن للعاملين يشمل كافة العاملين من القمة إلى القاعدة ومنح جوائز تشجيعية للملتزمين بأنظمة الصحة والسلامة. (حنا نصر الله، 2013، ص347).

7-2 تنسيق جهود الأمن:

ينبغي قيام تنسيق بين المدراء والمسؤولين والمتخصصين في اساليب الامن لعقد دورات تدريبية لتعريف العاملين بالاستخدامات الفنية لها ولتذكيرهم بأهميتها.

7-3 لجان الامن:

ينبغي تشكيل لجان تشكل أعضاؤها من سائر العاملين لمراجعة وسائل السلامة المتبعة حاليا واقتراح التوصيات لتعديلها وتطويرها لتجنبهم الاصابات مستقبلا.

7-4 تطبيق نظام تأديبي:

يتعين اتباع نظام تأديبي للمخالفين الذين لا يتقيدون ببرامج الامن وتحديد مستويات الغرامات حسب النوع والحالات الاجراءات لذلك.

7-5 حوافز الأمن:

تتبع بعض المنظمات اسلب توفير الحوافز للعاملين للتقيد بأنظمة الامن كإجراء المسابقات للسلوك الامين في العمل بحيث يجري صرف مكافآت ومنح الهدايا القيمة لمستحقيها.

7-6 التفتيش على أنظمة الأمن:

ينبغي قيام لجان التفتيش بمراقبة اماكن العمل للتأكد من تطبيق وسائل الامن بشكل مستمر لتشمل كافة اقسام ووحدات المنظمة ووفق جداول زمنية مدروسة. (حنا نصر الله، 2013، ص 348)

7-7 بحوث الإصابات:

تستعين المنظمات بمختصين لإجراء تقييم لوسائل الامن المتبعة لديها وسبل تطويرها.

7-8 تقييم وسائل الامن:

في سبيل تقييم وسائل الأمن تقوم المنظمات بالآتي:

-مراقبة الجهود التي تبذل في مجال الامن في المنظمة.
-اعداد الاحصاءات حول معدل الاصابات والحوادث حسب النوع والتكرار وتحليل البيانات ووضع الاستنتاجات لتقرير مدى فاعلية الجهود التي تبذل.
-مراجعة وسائل الامن ووسائل التدريب.
-التأكد من ان الوسائل المستخدمة تؤدي الى خفض معدل ومستوى الإصابات.
-مراجعة السياسات والأنظمة الخاصة بالسلامة بشكل دوري والتأكد من مناسبتها ومطابقتها للأنظمة في البلاد والأنظمة الصناعية. (حنا نصر الله، 2013، ص349).

8-لجان الأمن الصناعي وشروطها:

تعتبر اللجان بصفة عامة من الادوات المساعدة و الفعالة للإدارة و بصفة خاصة في مجال الوقاية من الحوادث يتوقف وجودها على عدة اعتبارات منها حجم المؤسسة و طبيعة و نوعية نشاطها (صناعي تشييد نقل منافع عامة الخ) و ايضا ما تحققه من نتائج و تعتبر اللجان من ادوات التنسيق و تبذل الآراء.

ولكن نلاحظ وجود مجموعة من الشروط يجب توافرها في اللجان بصفة عامة خاصة من حيث تشكيلها وطريقة ادارتها وتتلخص في الآتي:

-أن يكون أعضاء اللجنة على مستوى المسؤولية حيث يرأس اللجنة الرئيسية أحد اعضاء الادارة البارزين بالإضافة الى مدير الانتاج ويراعي تشكيل لجنة العاملين أن يكون أعضاؤها من ذوي السمعة الحسنة.
-يجب ان يكون اعضاء اللجنة على علم تام بالوسائل والعمليات والاجراءات وظروف العمل داخل المصنع او بمجموعة العمل.

-مراعاة صغر عدد اعضاء اللجنة كلما أمكن ذلك مع مراعاة توافر الشروط السابقة في الاعضاء فاللجنة المكونة من ثلاثة اعضاء أفضل من تلك المكونة من خمسة اعضاء لان في كثر العدد ضياع في مناقشات جدلية وبالتالي البطء في اتخاذ القرار.

ويضاف الى ما سبق ضرورة وجود سياسة مكتوبة واجراءات واضحة وتعليمات محدودة تشمل النواحي الاتية:

- نطاق ومجال نشاط اللجنة.
 - نوعية السلطة التي تتمتع بها.
 - مراعاة تحديد الجوانب الاتية.
 - مكان وزمن اجتماع اللجنة.
 - عدد مرات الاجتماع خلال فترة زمنية ولتكن شهر.
 - ترتيب وتنظيم اعمال اللجنة واعداد الموضوعات
 - الدفاتر والسجلات الخاصة باللجنة وتنظيم حضور الجلسات والاجتماعات. (عبد الغفار حنفي، 2002، ص 646-645)
- 8-1 اختصاصات لجان الأمن الصناعي:**

8-1-1 اللجنة الإدارية الرئيسية:

حيث تتبع هذه اللجنة اعلى مستوى اداري بالشركة كمجلس الادارة حيث يكون من بين اعضائها أحد اعضاء هذا المجلس المدير العام مدير المصنع مدير المبيعات والغرض من تبعية اللجنة لأعلى مستوى اداري بغية تنفيذ ما توصلت اليه اللجنة

وتختص هذه اللجنة في:

-وضع الخطة او السياسة الواجب اتباعها للتحكم في الاخطار ومراقبتها والوقاية منها ويتضمن ذلك:

-تقرير شراء اجهزة و ادوات وقائية و المهمات اللازمة....الخ.
-تحديد العلاقة بين مختلف الاقسام واختصاص كل قسم في مجال الوقاية من الحوادث.

-السياسة الخاصة بتسيير الآلات و تخطيط العمليات و تصميم المباني و تخطيط و ترتيب و تركيب الآلات.

-سياسات التدريب والتعليم واجراءات التأديب والعقاب.
-اتخاذ القرار الخاص بتنظيم مسائل معينة وتتطلب موافقة جهات عليا.
-استقصاء وتحقيق الحوادث.
-اقرار توصيات معينة.

-دراسة الحوادث وسجلاتها.
-الاشراف على البرامج الخاصة.
-توعية العاملين.

-التدريب على أعمال الوقاية.
-تخطيط وترتيب عمليات المؤسسة.
-تحقيق درجة ملائمة من الأمان.
-التفتيش عليها.

بالإضافة الى ما سبق يمكن ان تتولى اللجنة الادارية الاختصاصات الاخرى الاتية:

-دراسة وفحص التقارير والتوصيات المرفوعة اليها من اللجنة التنفيذية او التشغيلية

-المصادقة على المصاريف غير العادية والضرورية للوقاية من الحوادث

-اقرار التغيرات الجوهرية في الهيكل التنظيمي لقسم وإدارة الامن الصناعي ونشاطه والنواحي المتصلة بالسياسات. (عبد الغفار حنفي، 2002، ص 647)

8-1-2 اللجنة التنفيذية:

وتتولى هذه اللجنة ادارة أنشطة الوقاية من الحوادث وترفع توصياتها مباشرة الى اللجنة الادارية ويجب الاخذ في الحسبان الاعتبارات الآتية:

- أن يكون سكرتير اللجنة الادارية عضوا بها بالإضافة الى مفتش الأمن الصناعي بالمصنع ومشرفين من قسم البيع ومن الأقسام الإنتاجية.
- أن تجمع هذه اللجنة مرتين على الاقل مرتين شهريا أو حسب طلب اللجنة الادارية أو إذا استجدت ظروف تستدعي ذلك.
- تعيين سكرتير اللجنة التي تتولى اعداد جدول اعمالها وأخطار الاعضاء بالموضوعات ومكان وزمن اجتماع اللجنة
- أن تكون عضوية المشرفين دورية كل ثلاثة أشهر.
- وتختص اللجنة التنفيذية بالموضوعات الآتية:

- دراسة واستقصاء اسباب الحوادث والظروف المهنية لذلك ورفع التوصيات الى اللجنة الادارية لإقرارها.
- دراسة تقارير مفتش الامن بالمصنع.
- مناقشة التقارير الخاصة بمشرفي المصنع والمتعلقة بتقصي وتحقيق الحوادث.
- المراجعة الدورية لإجراءات وأنظمة الأمن.
- الموافقة على التركيبات المقترحة انشاؤها وأي تعديلات في العمليات تتطلبها أنظمة الأمن وإجراءاتها. (عبد الغفار حنفي، 2002، ص 649).

8-1-3 اللجنة الفنية:

تشكل هذه اللجنة لأغراض خاصة وذلك في النواحي التي تتطلب المعرفة الفنية المتخصصة مثال هذا اعداد الرسوم والتصميمات الهندسية تصميم ادوات الوقاية وقد تكون هذه اللجان دائمة وتابعة لكثير المهندسين وعضوية مهندسي الامن ورئيس القسم الميكانيكي ورئيس القسم التجاري وأي اخصائي آخر.

8-1-4 اللجنة التي تشكل لأغراض خاصة:

وهي تلك اللجان التي تشكل لإنجاز اعمال معينة حيث تنتهي اللجنة بإنجاز هذا العمل ومن امثلة هذه اللجنة لجان التحكم في مسابقات الامن لمنح الجوائز استقصاء وتقصي الحوادث حل المنازعات.

8-1-5 لجنة العاملين:

ويرأس هذا النوع من اللجنة المشرف او ملاحظ العمل وقد ثبت نجاح هذا النوع من اللجان في النواحي الاتية:

- التوعية بالمسائل المتعلقة بالوقاية من الحوادث.
- تنمية وحث العاملين لإتباع الاسلوب المأمون للعمل.
- استقصاء وتحقيق الحوادث.
- ولضمان نجاح هذا النوع من اللجان يجب الاخذ في الحسبان الاعتبارات الاتية:

- الاخذ في الحسبان توصيات وآراء هذه اللجنة ووضعها موضع التنفيذ
- حال اقرارها وبيان أسباب رفض هذه التوصيات والآراء.
- أن يتمتع المشرف او الملاحظ بكافة الحقوق باعتباره رئيس اللجنة.

-ويعتبر هذا النوع من اللجان مفيدا في مجال خلق الوعي الوقائي من العمال و تنميته.(عبد الغفار حنفي، 2002، ص 651).

8-2 دور مفتش الأمن بالمصنع داخل لجان الأمن الصناعي:

يتولى التفتيش على المباني والطرق اسبوعيا والآلات ومختلف الأجهزة وأدوات واجهزة الوقاية من الحريق و أجهزة الاطفاء الأولى كما يتبع اللجنة التنفيذية و يختص بالآتي:

-ابلاغ المشرف أو ملاحظ العمل عن أي ظروف غير مأمونة يجدها أثناء مروره.

-رفع تقرير في نهاية الأسبوع مدونا به كل ملاحظاته و توصياته.

-أن يشتمل التقرير على النواحي غير المأمونة التي اكتشفها أثناء تفتيشه.

-أن يدعم التقرير بآرائه و توصياته لعلاج هذه الظروف.

-استقصاء و تحقيق الحوادث الجسمية للكشف عن أسبابها و طرق الوقاية منها.

-اعداد ملخص شهري وسنوي مبينا به أنواع الحوادث وأسبابها ومعدل تكرار وشدة الحوادث لكل منهم.(عبد الغفار حنفي، 2002، ص 651).

8-3 اختصاص المشرف في لجان الوقاية:

يقع على عاتق المشرف تهيئة الظروف المأمونة للعمل و المحافظة على سلامة العمال

و يختص المشرف بالموضوعات الآتية:

-استقصاء و تحقيق اي حادث يقع و اعداد تقرير بذلك و ارساله الى سكرتير اللجنة التنفيذية للأمن الصناعي.

-اتخاذ الإجراءات الضرورية لتوفير الظروف المأمونة للعمل طالما كان ذلك داخل نطاق سلطات او رفع توصية بذلك الى اللجنة التنفيذية اذا كان الامر يتطلب موافقة جهات عليا.

-التفتيش اليومي على المباني و الاجهزة و رفع تقرير بذلك.

-جث العاملين بالإبلاغ على اي حادث يقع مهما كان هذا الحادث بسيطاً.

-يجب ان يكون لدى المشرف المعرفة التامة بالحالة البدنية العامة و قدرته و مدى ملائمة ذلك لمتطلبات العمل.

8-4 دور العاملين:

يهم العاملين أن يكون ظروف العمل مأمونة لذلك يجب عليهم الإبلاغ على اي اصابات مهما كانت الى المشرف او الملاحظ و مراكز الاسعافات الأولية و الاطلاع على الملصقات و الكتيبات الخاصة بقواعد الامن و سلامة العامل.(عبد الغفار حنفي، 2002، ص651).

8-5 عيوب اللجان و كيفية التغلب عليها:

-تستغرق اللجنة وقتاً طويلاً في المناقشة و بالتالي البطء في اتخاذ القرار.

-تستنفد الاجتماعات جزءاً من وقت الاعضاء.

و لذلك يجب مراعاة العناصر الاتية كمدخل للتغلب على هذه العيوب:

-ان تقتصر اللجنة على الاشخاص الذين لهم صلة بالموضوع البحث.

-ان تعقد اللجان بصفة دورية و منتظمة و يخطر بها الاعضاء.

-أن تحدد الموضوعات مسبقاً و تخطر بها اعضاء اللجنة قبل الاجتماع بفترة كافية لدراستها و ابداء الرأي فيها و ان يكون لرئيس اللجنة المقدرة على توجيه الاعضاء داخل الاطار المرسوم حتى لا يخرج الاعضاء الى مسائل جانبية لا علاقة لها بالموضوع.

9-عوائق برامج الأمن الصناعي:

لا يتم تطبيق برامج الأمن الموضوعة تطبيقاً كاملاً لأسباب التالية:

-بفعل مقاومة ذاتية لدى الافراد للالتزام بتلك البرامج خوف ان يحدث ما لا تحمد عقباه.

-الاعتقاد السائد بين العاملين أن ما تحمد عقباه يحدث فقط للآخرين.

-كره العاملين لاحتياطات السلامة لشعورهم أنها تحد من حرياتهم.

-عدم ارتداء العاملين ملابس الوقاية و معداتها لإحساسهم بأنها تزعجهم و تقلل من مستواهم الوظيفي.

و لكن يمكن لإدارة الموارد البشرية بالتعاون مع الادارات الاخرى وضع برامج ارشادية جيدة توضح للعاملين مدى الاهمية و الفوائد التي يتم الحصول عليها من تطبيقهم لبرامج الامن و تبين ان عدم تطبيقها يؤدي الى الاضرار بهم كذلك يكمن لهذه الادارة بالتعاون مع الادارات الاخرى اتخاذ اجراءات رادعة ضد العاملين المهملين و الآخرين الذين يتسببون في وقوع الحوادث من جراء عدم التزامهم بتنفيذ البرامج كما وضعتها الادارة.(محمد فالح صالح، 2004، ص190).

خاتمة

و بشكل عام يمكن القول ان الهدف الرئيسي لبرامج الامن الصناعي هو تحقيق الشعور بالاستقرار و الارتياح للعاملين اثناء مزاولتهم لأعمالهم من أجل تحقيق الرضا الوظيفي، وهذا بدوره يؤدي للسلامة المهنية الجسمية والنفسية وتتحقق الأهداف وتشبع الحاجات ويصبح كل لكل فرد دافعية في العمل ورغبة في الإنجاز بسبب وجود حماية تشمل جميع جوانب عمله.

قائمة المراجع:

1. حنا نصر الله، ادارة الموارد البشرية، دار زهرن للنشر و التوزيع، عمان، طبعة 2013، 20131.
2. عبد الغفار حنفي، السلوك التنظيمي و ادارة الموارد البشرية، دار الجامعة الحديثة للنش، الإسكندرية، 2002.
3. علي غربي، اسماعيل قيرة، بلقاسم سلاطنية، تنمية الموارد البشرية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2007.
4. كامل محمد محمد عويضة، علم النفس الصناعي، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1، 1990 .
5. محمد فالح صالح، ادارة الموارد البشرية، دار الحاد للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة 3 .. 2004.
6. مؤيد سعيد السالم، ادارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي متكامل، دار اثراء للنشر و التوزيع ، الاردن، الطبعة 1 ، 2009.
7. نادر ابو شيخة، ادارة الموارد البشرية: اطار نظري و حالات عملية، دار الصفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان طبعة 1 ، 2010 .
8. يوسف حليم الطائي، مؤيد عبد الحسن الفضل ، هاشم فوزي العبادي، ادارة الموارد البشرية: مدخل استراتيجي متكامل ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة 1، 2006.